

## الشيخ أمجد الأحمد :عينٌ على وسائل التواصل

في هذه الليلة يضع الشيخ أمجد الأحمد المجهر على وسائل التواصل الإجتماعي التي أصبحت جزء ومؤثر في حياة الفرد و المجتمع .

برواية عن أمير المؤمنين عليه السلام بدأ حديثه و التي تنص على " و عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التنافر و التقاطع "

فجاءت محاضرة الشيخ في محورين

المحور الأول / أهمية التواصل بين البشر .

الإنسان مدنيٌ بطبعه و هذا يعني أنّه لا يأنس إلا ببني نوعه و بالتواصل مع الناس يشعر بالإستقرار و الإطمئنان النفسي ولذا كان من أشد أنواع السجون هو السجن الإنفرادي لأنه فيه عزلة عن الحياة و عن سائر الناس .

وسمي الإنسان إنساناً لأنّه يأنس ببني جنسه و يحتاج إليهم في قضاء حوائجه فهو يحتاج إليهم في مختلف المهن و المجالات و غيرها . ولا يستطيع أن يعيش بدونهم .

و الإمام الصادق عليه السلام يعتبر التواصل بين الناس إحياء لأمرهم عليهم السلام " عليكم بالمزاورة فإنّ في ذلك حياة لأمرنا "

ـ ولهذا إبتكر الإنسان اللغة ليسهل عليه التواصل مع الآخرين و إبتكر بعدها وسائل متعددة أيضاً مثل البريد و الحمام الزاجل حتى وصلنا في وقتنا الحاضر إلى عالم الإنترنت و الفاكس و الإيميل و تطوّرنا إلى الأجهزة الذكية .

ثم أشار الشيخ إلى أنّ تلك الأجهزة الذكية كان لها الأثر في حياتنا الإجتماعية و الإقتصادية و الأس و غيرها .

المحور الثاني / وسائل التواصل بين الإيجابيات و السلبيات .

نعم هناك إيجابيات لوسائل التواصل و لابد أن نعترف بها لكي لا تكون نظرتنا تشاؤمية .

ايجابيات وسائل التواصل :

1- سهلاّت عملية التواصل بين الناس و التواصل مع الأرحام .

2- سهلاّت الحصول على المعلومة و المعرفة .

3- ايضاً الإنسان قادر على اىصال فكرته إلى الآخرين من خلال هذه الوسائل و مع وجود وسائل التواصل لا يمكن محاصرة الفكر .

4- شجّعت الإنسان على الحوار و إبداء الرأي و إبراز المشاعر .

سلبيات وسائل التواصل :

1 تسطيح الفكر و الثقافة لأزّمه اعتاد على الكتابات القصيرة في تلك الوسائل .

2- ساهمت في القطيعة بين الأرحام و بين الناس وذلك بسبب سوء الإستخدام و خصوصاً في الجدل العقيم .

← وقد أوضح الشيخ نقطة مهمة هنا و هي ( لا تحاول حل أي مشكلة تحدث بينك و بين أي طرف من خلال الواتساب لأنها يمكن أن تتفاقم بشكل أكثر بسبب عدم معرفة الآخر بحقيقة المشاعر )

ثم تطرّق الشيخ أنّ الكثير من الأزواج يشكون من قلّة التواصل فيما بينهم بسبب تلك الوسائل الألكترونية .. و الخبراء يعتبروا أنّ المرأة ( أذن ) فهي تأنس بالحديث مع شريك حياتها و أن يصغي إليها .

وفي حال ضعفت حالة التواصل بين الشريكين فإنّها تؤدي مع مرور الوقت إلى برود عاطفي ثم طلاق عاطفي و قد تصل إلى الطلاق الشرعي .

أمّا بين الأبناء تساهم في إضعاف الترابط الأخوي بسبب الانشغال المفرط بها .

3- تعلق الأطفال بهذه الأجهزة .

وعرض الشيخ بعض جوانب العلاج لهذه المشكلة التي يشكو منها الآباء كثيراً .

التربية بالقدوة . إذا كان الأبوين طوال الوقت على الأجهزة فلا غرابة إذا رأيت الأطفال كذلك لأنهم يقتدون بوالديهم .

وحذر الشيخ الأمهات التي ترضع طفلها وهي تمسك بالأجهزة الذكية , فالأم لا ترضع طفلها حليب فقط بل هي مصنع حب يتدفق ذلك إلى الطفل و عند عملية الإرضاع تتفاعل مختلف الحواس لديه فيأنس بلامسة جسد الأم و بالنظر إليها و غيرها و عندما تكون الأم تمسك الجوّال فإنّها تساهم في تشتت تلك الحواس لدى طفلها .

لابد من وضع قانون لإستخدام تلك الأجهزة في البيت و المسؤول عن تطبيق هذا هو الأب .

من ثم أشار الشيخ إلى دراسة وضعها الخبراء في ساعات استخدام تلك الأجهزة و من ضمنها :

1- الطفل أقل من سنتين يمنع منعاً باتاً من أستخدام تلك الأجهزة بإعتبار ان دماغ الطفل ينمو بشكل سريع في هذه الفترة فيحتاج إلى التواصل المباشر مع الآخرين و عندما ينشغل بتلك الأجهزة فإنه يفقد الكثير .

2- من عمر سنتين إلى ست سنوات مسموح يمسك الجهاز ساعة واحدة في اليوم .

3- من ست سنوات إلى 12 سنة مسموح ساعتين في اليوم .

3- أكثر من 12 سنة مسموح ثلاث ساعات في اليوم .

الإشراف على المحتوى الذي يشاهده الطفل فهناك ألعاب تعليمية و هناك ألعاب تربّي الطفل على العنف و قيم أخلاقية فاسدة منحلة .

و لننظر إلى تلك الأسر النموذجية القدوة لنا من ذرية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم فكان  
هناك صبية يعيشون مستوى عالي من الطموح و الفكر و الإرادة و الوعي و الإيمان .

فكان القاسم عليه السلام البطل الشاب الذي ضحى من أجل الحسين عليه السلام يوم كربلاء .